

اعداء المصريين

المصريون امة مؤلفة من عرب وترك وجركس وارناؤوط واقباط وسودانيين
 واسرائيليين وهم بين مسلم ومسيحي ويهودي تضمهم البقعة المباركة الطيبة
 التربة عاشوا العصور الطويلة مرتبطين ببعضهم محبة ومعاشرة ومساكنة
 ومعاملة لم يفرق بينهم اختلاف دين ولا تباين جنس ولا تغاير لغة وقد رحل
 اليهم كثير من السوربين والاوربيين ونزلوا بلادهم متجرين ومستخدمين
 فبادلوهم المعاملة والمؤانسة وانزلوهم منزلة انفسهم فصاروا كأنهم مصريون
 اصليون لما بين الجميع من الارتباط والاختلاط وقد عرف الاستاذ هذا
 فلزم ارشاد المجموع الى ما فيه الصلاح والحث على الألفة والتحاب والتواد
 ومعرفة حقوق الجار والصاحب والصديق ونهى عن تفريق الاهواء وشعب
 شمل الاجتماع المصري وبين طرق التعاضد والتعاون على حفظ الامن والنظام
 بتوحيد الكلمة والسير واخذ على نفسه ان لا يميل الى الخصائص الجنسية
 والمزايا الملية الا في بيان مال كل جنس وملة من ذلك حفظاً لفضيلة وتخليداً
 لما اثره وتذكيراً بسابقة تاريخ وسالف اعمال لما يراه من احتياج الوطن الى راحة
 الافكار وتأليف النفوس ووصل الروابط الوطنية بالاستيطانية ليكون مجموع
 سكان البلاد امة قائمة بحفظ حقوق الحاكم ورعاية القانون فتمم المدنية وتوسع
 العمارة وبتنظيم شمل الاجتماع المصري . والأجراء سعوا في تفريق الكلمة
 فميزوا بين فريق وفريق واخذوا يذمون المصريين ويرمونهم بعدم قدرتهم
 على الاعمال وينسبونهم الى الجهل وفساد الاخلاق ويقذفون حكاهم
 ويسفهون آراء نوابهم ويتناولون على امرائهم وينسبونهم الى التعصب الديني

مرة والسعي في اثرة الفتن تارة وان رأوا حسنة ستروها واغمضوا عنها
وان رأوا سيئة شنعوا عليها ونشروها مشفوعة بافكار الخلل والخبيل واوهام
الجنون والسفه فهم لهم بالمرصاد كأنهم خاقوا لاضرار الناس وافساد ذات
بينهم ولو انصفوا المصريين لا كبروهم واعظموهم فقد لفظتهم بلادهم لفظ
الدُّبر للعذرة فخرجوا منها اذلاء مستضعفين يزر احداهم سترته على غير قميص
ونزلوا على المصريين ضيوفاً مكرمين فتخللوا مجامعهم مؤاخين ومتعارفين حتى
اذا ذهب الخوف وسكن الروع وشبع البطن وسترت العورة واعبت الراحة
بالذهب الرنان واخذت نشوة الثروة المصرية ما بتلك الرؤس البهيمية من
الالهام والادراك قاموا فمربدوا بين من ناولوهم كؤس العز بايديهم وسقوهم
شراب الفضل احساناً وتصدقوا واخذوا يفسونهم ويخدعونهم باقوال النفاق
ويتلونون تلون الحرباء فلا ترى فصلاً يشبه الآخر بل ولا سطرأ يناسب ما
بعده لقلة بضاعتهم وسوء جهالتهم وفراغهم من المعدات الكمالبة فان كثرة
نعم المصريين لم تؤثر في طباعهم السيئة ولا حولتهم عن شهواتهم البهيمية
فهم بين هاز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثم عئل بعد ذلك زنيم وقد نفر
منهم سكان مصر على اختلاف جنسياتهم ودينهم فتركوهم ترك المصلي نعله
واصبحوا مبغوضين حتى لأقاربهم ومستأجرهم فهم في فقد ادراكهم وذهولهم
من هذا الخذلان كأنهم خشب مسندة يرى الواحد منهم انه كالميت وما
هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ

اعداء السوريين

السوريون امة تسكن الارض المباركة التي تجاور مصر جوار التصاق